

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

42018 - قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستقاض الفريابي حدثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن ربع عن ابن زمل الجهني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله (سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إن الله كان توابا) سبعين مرة ثم يقول : سبعين بسبعمئة لا خير فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمئة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحد منكم شيئا ؟ قال ابن زمل : فقلت : أنا يا نبي الله قال : خيرا تلقاه وشرأ توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصد فقلت : رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب (لاحب : اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع . أ هـ 4 / 245 النهاية . ب) والناس على الجادة منطلقين فبينما هم كذلك أفضى (أفضى : أفضى إلى فلان : وصل وأفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . أ هـ 2 / 693 المعجم الوسيط . ب) ذلك الطريق على مرج (مرج : المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيه الدواب أي تخلق تسرح مختلطة كيف شاءت . أ هـ 4 / 315 النهاية . ب) لم تر عيني مثله يرف رفيفا (رفيفا : يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز : رف يرف رفيفا . أ هـ 2 / 245 النهاية . ب) يقطر ماؤه فيه من أنواع الكلال فكأنني بالرعلة (رعلة : يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رجيل . أ هـ 2 / 235 النهاية . ب) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا .

فكأنني أنظر إليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافا فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث (الضغث : ملاء اليد من الحشيش المختلط . أ هـ 3 / 90 النهاية . ب) ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل كأنني أنظر إليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزممت الطريق حتى آتي أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة وإذا عن يمينك رجل آدم سبل أقنى إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك رجل ربعة تار (تار : التار : الممتلئ البدن . أ هـ 1 / 16 ؟ ؟ النهاية . ب) أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمام شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيت له إكراما له وإذا أمامكم رجل شيخ أشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه - تريدونه - وإذا أمامه ناقة عفاء شارف (شارف : الشارف : الناقة المسنة . أ هـ 2 / ؟ ؟

60 النهاية . ب) فإذا أنت يا رسول الله كأنك تتبعها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما رأيته من الطريق السهل الرطب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه وأما المرج الذي رأيته فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي لم تتعلق منا ولم نردها ولم تردنا ثم جاءت الرعدة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا أضعافا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرج يمينا وشمالا فإنا لله وإنا إليه راجعون وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تنزل عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيته فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا وأما الرجل الذي رأيته على يميني الآدمي السبل فذاك موسى إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله وإياه والذي رأيته عن يساري التار الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله وإياه وأما الشيخ الذي رأيته أشبه الناس بي خلقا ووجهها فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به وأما الناقة التي رأيته ورأيتني أتبعها فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي